

الدلالة الصوتية لظاهرة الإدغام عند الإمام ورش . دراسة تحليلية .

مجاجي فاطمة

المركز الجامعي صالحى أحمد . النعامة . الجزائر

تاريخ الاستلام: 2025/06/18

تاريخ القبول: 2025/10/12

ملخص:

نقوم من خلال مقالنا هذا ببيان بعض الظواهر الصوتية والتي عرفها اللسان العربي قبل أن ينزل القرآن الكريم ودراستها دراسة تحليلية سواء أكان ذلك في كلمة واحدة أو في كلمتين ومعرفة مدى تعلق بنية الكلمة مع الأداء الصوتي من خلال تقديم شواهد قرآنية وهي ظاهرة الإدغام عند الإمام ورش . رحمه الله . وحكمه وأسبابه من التماثل والتقارب والتجانس، وشرطه سواء أكان الإدغام صغيرا الذي يشترط أن يكون الحرف الأول ساكنا والثاني متحركاً، أو كان الإدغام كبيراً، والتي نحاول عبر دراستنا تحليل الظاهرة الصوتية للإدغام مع بيان كيفية قراءة الكلمات القرآنية المدغمة وغير المدغمة.

كلمات مفتاحية: الإدغام، الظاهرة، الصوتية، تحليل، ورش، القرآن.

Abstract:

In this article, we will explain some of the phonetic phenomena that the Arabic language knew before the Holy Quran was revealed, and study them analytically, whether in one word or two words, and find out the extent of the relationship between the word structure and the phonetic performance by presenting Quranic evidence, which is the phenomenon of assimilation according to Imam Warsh – may God have mercy on him.

Its rule and causes of similarity, closeness and homogeneity, and its condition whether the assimilation is small, which requires that the first letter be silent and the second vowel, or whether the assimilation is large, and through our study we are trying to analyze the phonetic phenomenon of assimilation while explaining how to read the assimilation and non-assimilation Quranic words.

Keywords: Assimilation, phenomenon, phonetic, analysis, Warsh, Quran.

*مجاجي فاطمة

1. مقدمة:

الحمد لله رب العالمين وبه نستعين ونتوكل عليه ونبرأ من الحول والقوة إليه، اللهم صلّ وسلم وبارك على الصادق الوعد الأمين محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه أجمعين الداعين إلى نصره هذا الدين وبعد:

أثناء النطق بالأحرف القرآنية تتأثر الأصوات بعضها ببعض في الأداء إمّا كليًا وإمّا جزئيًا، وقد يؤدي ذلك إلى المماثلة التامة لفظًا وخطا فيصير الحرفان حرفا واحدا، أو المجانسة وهو اتحاد الحرفان مخرجا واختلافهم صفة، أو المقاربة وهو تقارب الحرفان مخرجا وصفة، وهذا على حسب اختلاف الأصوات في نسبة التأثير والتأثر واختلاف مخرجها وصفتها والجهد الذي يبذله القارئ أثناء النطق بالحرف، فهناك أصوات ضعيفة تتأثر بالأصوات القويّة فتدخل فيها وذلك بسبب الانسجام الحاصل بينهما وتخفيف للجهد العضلي الذي يبذله القارئ أثناء النطق بالحرفان.

إشكالية البحث: والذي دعانا إلى هذا الموضوع هو الإجابة على الإشكالية الآتية:

ماذا يقصد بالدلالة الصوتية لظاهرة الإدغام في القرآن؟ وهل لهذه الظاهرة تحليل صوتي؟
وعليه فإن هذا المقال العلمي يهدف إلى دراسة الدلالة الصوتية لظاهرة الإدغام في القرآن عند ورش دراسة تحليلية وعرض بعض النماذج القرآنية قصد بيان الأداء الصوتي وتأثيره في الكلمة والكلمتين.
منهج البحث: وقد اتبعت في ذلك المنهج الوصفي التحليلي وذلك بوصف الظاهرة الصوتية في القرآن وتحليلها لمعرفة المقصد من الأداء الصوتي.

2. تعريف الإدغام عند الإمام ورش

1.2 ترجمة الإمام ورش

هو عثمان بن سعيد بن عبد الله بن عمرو القبطي، وقيل: هو عثمان بن سعيد بن عدي بن غزوان بن داود بن سابق، ولد سنة (110هـ)، لقّبه شيخه بـ ورش، وكان يقول نافع أستاذي سمّاني به، وذلك لشدة بياضه، رحل إلى المدينة ليقراً على نافع، فقرأ عليه عدة ختمات، في حدود سنة (155هـ).
وكان . رحمه الله . أشقر أزرق العينين سمينا، مربوعا، يلبس مع ذلك ثيابا مقدرة، كما كان بارعا في التجويد، حسن الصوت جيد القراءة، لا يملّ سامعه، وإليه انتهت رئاسة الإقراء بالديار العربية، عارفا المصرية في زمانه، توفي رحمه الله سنة (240هـ)⁽¹⁾.

¹ / ينظر: سير أعلام النبلاء، 58 / 08، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، 91، النشر في القراءات العشر، 113 / 01.

2.2 تعريف الإدغام

لغة: من دغم، والدَّعْمُ معناه كَسْرُ الأنفِ إلى باطنه هشما، يقال دَعَمْتُهُ دَعْمًا، والأَدْعَمُ: الأسودُ الأنفِ، والدَّعْمَةُ اسم من إدغامِكَ حَرْفًا في حرفٍ، وأَدْعَمْتُ الفرس اللجام معناه أَدَخَلْتُهُ في فيه، والأَدْعَمُ هو الدَّيْنَجُ⁽¹⁾.

يفهم من التعريف اللغوي أن الإدغام هو إدخال الشيء في الشيء، فيقال: أدغم اللّجام في فم الفرس إذ أدخله فيه.

اصطلاحاً: هو وصلُّك حرفاً ساكناً بحرفٍ مثله مِنْ موضعه مِنْ غير حركةٍ تفصلُ بينهما ولا وقف فيصيران بتداخلهما حرفاً واحداً يرتفعُ اللسانُ عَنْهُمَا رفعَةً شديدةً واحدةً⁽²⁾.

ما يلاحظ على هذا التعريف أنّ النحويين اشتروا أن تكون حركة الحرف الأول ساكنة والثانية متحركة حتى يحدث الإدغام.

. عرّفه ابن الجزري بقوله: هو عبارة عن اللفظ بالحرفين حرفاً كالثاني مشدداً⁽³⁾.

وقيل: هو خلط حرفين وإدخال أحدهما في الآخر⁽⁴⁾.

فائدته:

وعلة ذلك طلب التخفيف، لأن اللسان إذا لفظ بالحرف من مخرجه، ثم عاد مرة أخرى إلى المخرج بعينه، ليلفظ بحرف آخر مثله صعب ذلك، وشبهه النحويون بمشي المقيد، لأنه يرفع رجلاً ثم يعيدها إلى موضعها أو قريب منه، وشبهه بعضهم بإعادة الحديث مرتين، وذلك ثقيل على السامع⁽⁵⁾.

ثانياً / فائدته:

¹ / العين، 04 / 395.

² / الأصول في النحو، 03 / 405.

³ / النشر في القراءات العشر، 01 / 274.

⁴ / أحكام التجويد برواية ورش عن نافع من طريق الأزرق، 50.

⁵ / الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، 01 / 134.

وعلة ذلك طلب التخفيف، لأن اللسان إذا لفظ بالحرف من مخرجه، ثم عاد مرة أخرى إلى المخرج بعينه، ليلفظ بحرف آخر مثله صعب ذلك، وشبهه النحويون بمشي المقيد، لأنه يرفع رجلا ثم يعيدها إلى موضعها أو قريب منه، وشبهه بعضهم بإعادة الحديث مرتين، وذلك ثقل على السامع⁽¹⁾.

3. أقسام الإدغام أسبابه وحكمه

1.1 الإدغام الكبير أسبابه وحكمه

الإدغام الكبير: وهو أن يكون أول الحرفين فيه متحرك ثم يسكن فيه للإدغام أي فيه عاملان (تسكين - إدغام).

سبب تسميته: وسمي كبيرا لكثرة وقوعه في القرآن الكريم إذ دوران الحركة فيه أكثر من السكون، ولتأثيره في إسكان المتحرك قبل إدغامه، وقيل: لما فيه من الصعوبة، ولشموله نوعي المثلين والجنسين والمتقارين⁽²⁾، نحو: ﴿فِيهِ هُدًى﴾، [البقرة: 02]، ﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (3) مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾، [الفاتحة]، ﴿عَدَدَ سِنِينَ﴾، [المؤمنون: 112]، ﴿الصَّلَاحُ طُوبَى لَهُمْ﴾، [الرعد: 29].

أسبابه:

التمائل: أَنْ يَتَّفِقَا مَخْرَجًا وَصِفَةً كَالْبَاءِ فِي الْبَاءِ، وَالتَّاءِ فِي التَّاءِ وَالْهَاءِ فِي الْهَاءِ نحو: ﴿فِيهِ هُدًى﴾ التجانس: أَنْ يَتَّفِقَا مَخْرَجًا وَيَخْتَلِفَا صِفَةً كَالدَّالِ فِي التَّاءِ، وَالتَّاءِ فِي الطَّاءِ، وَالتَّاءِ فِي الدَّالِ نحو: ﴿الصَّلَاحُ طُوبَى﴾

التقارب: أَنْ يَتَقَارَبَا مَخْرَجًا، أَوْ صِفَةً، أَوْ مَخْرَجًا وَصِفَةً نحو: ﴿عَدَدَ سِنِينَ﴾⁽³⁾.

ج/ حكمه: لنافع فيه الإظهار وهو فصل حرف الثاني من الأول في جميع ما ورد منه في القرآن إلا في ثلاث كلمات وهي:

﴿تَأْمَنَّا﴾، [يوسف: 11]، أصلها ﴿تَأْمَنُّنَا﴾.

¹ / الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، 01 / 134.

² / النشر في القراءات العشر، 01 / 274، 275.

³ / النشر في القراءات العشر، 01 / 278.

- ﴿مَكَّنِّي﴾، [الكهف: 95]، أصلها ﴿مَكَّنِّي﴾.
- ﴿فَنِعْمًا﴾، [البقرة: 271]، أصلها ﴿فَنِعْمَ مَا﴾.
- ﴿نِعْمًا﴾، [النساء: 58]، أصلها ﴿نِعْمَ مَا﴾ ففيها الإدغام وقد كتبت في المصحف بحرف واحد⁽¹⁾.

صوره: الإدغام الكبير في كلمة وفي كلمتين عند ورش
الإدغام في كلمة.

نوع الإدغام	مثاله	صوره	حكمه
الكبير	﴿مَنْسِكُكُمْ﴾، ﴿بِشْرِكِكُمْ﴾	متماثل	الإظهار
	﴿تَأْمَنَّا﴾، أصلها ﴿تَأْمَنَّا﴾، ﴿مَكَّنِّي﴾، أصلها ﴿مَكَّنِّي﴾	متماثل	الإدغام
	﴿خَلَقَكُمْ﴾	متقارب	الإظهار

2/ الإدغام في كلمتين:

نوع الإدغام	مثاله	صوره	حكمه
الكبير	﴿الْكِتَابِ بِالْحَقِّ﴾، ﴿فَقَالَ لَهُمْ﴾	متماثل	الإظهار عند ورش
	﴿الْصَّلَاحِ طُوبَى﴾	متجانس	
	﴿عَدَدَ سِنِينَ﴾	متقارب	

2.3 الإدغام الصغير أسبابه وحكمه

الإدغام الصغير: هو ما كان المدغم ساكنا والمدغم فيه متحركاً⁽²⁾.
أسبابه:

¹ / تجويد القرآن الكريم على رواية ورش عن نافع من طريق الأزرق، 78.

² / الوافي في شرح الشاطبية، 53.

التمائل: نحو: ﴿وَقَدْ دَخَلُوا﴾ ﴿تَقْرَأُ﴾ ﴿وَقَدْ خَلُوا﴾.

التجانس: ويكون في الأحرف النطعية كالتاء في الطاء والتاء في الدال، والثوية والشفوية، نحو: ﴿قَدْ

تَبَيَّنَ﴾ ﴿تَقْرَأُ﴾ ﴿فَتَبَيَّنَ﴾

التقارب: نحو: ﴿وَقُلْ رَبِّ﴾ ﴿وَقُرْبِ﴾⁽¹⁾.

شرطه: أن يكون الحرف الأول ساكن والثاني متحرك.

أقسامه: ينقسم إلى ثلاثة أقسام، واجب وممتنع وجائز.

الإدغام الصغير الواجب: وهو الذي أجمع القراء على إدغامه، سواء كان في المثلين والمتقاربين

المتجانسين على النحو الآتي:

أ/ المثلين: فقد أجمع القراء على إدغام الساكن منهما في المتحرك، إلا إذا كان الحرف الأول حرف مدّ أو هاء سكت، نحو:

قوله تعالى: ﴿لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ﴾، [ق: 35]، ﴿مِنْ نِّعْمَةٍ﴾، [النحل: 53]،

﴿يُوجِّهُهُ﴾، [النحل: 76]، ﴿وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُم﴾، [الحجرات: 12]، ﴿فَلَا يُسْرِفَ فِي الْقَتْلِ﴾،

[الإسراء: 33]، ﴿بَلْ لَّا تُكْرِمُونَ﴾، [الفجر: 17]، ﴿يُدْرِكُكُمْ﴾، [النساء: 78]، ﴿وَقَدْ دَخَلُوا﴾،

[المائدة: 61].

ب/ المتجانسين: وقد أجمعوا على إدغام الساكن في المتحرك ما لم يكن الساكن من حروف الحلق الستة

وهي (الهمزة، الهاء، العين، الحاء، الغين، الخاء)، نحو قوله تعالى: ﴿قَدْ تَبَيَّنَ﴾، [البقرة: 256]، ﴿لَقَدْ

تَابَ﴾، [التوبة: 117]، ﴿أَثْقَلْتُ دُعَوًا﴾، [الأعراف: 189]، ﴿وَقَالَتْ طَائِفَةٌ﴾، [آل عمران: 82]،

﴿إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ﴾، [آل عمران: 122].

ج/ المتقاربين: وقد أجمع القراء . رحمهم الله تعالى . على إدغام:

. (ل) في (ر): نحو قوله تعالى: ﴿بَلْ رَفَعَهُ﴾، [النساء: 158]، ﴿وَقُلْ رَبِّ﴾، [طه: 114].

(ق) في (ك): نحو قوله تعالى: ﴿أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ﴾، [المرسلات: 20]⁽²⁾.

¹ / المقدمة في التجويد، 63، 65.

د/ اللام الشمسية: تدغم لام التعريف وجوبا إذا وقع بعدها حرف من الحروف الشمسية المجموعة في هذا البيت:

طَبْ ثُمَّ صِلْ رَحْمًا تَقْزُ ضِفْ ذَا نِعَمَ دَعِ سَوْءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيفًا لِلْكَرَمِ.

الرقم	حرف الإدغام	مثال	الرقم	حرف الإدغام	مثال
1	ط	أَطَّامَةٌ	8	ن	أَنَاسٍ
2	ث	أَثَوَابٍ	9	د	أَلَدِينَ
3	ص	وَالصَّامِينَ	10	س	أَلْسَجِدِينَ
4	ر	أَرْحِيمٍ	11	ظ	أَلْظَمَانُ
5	ت	أَتَوَّابُ	12	ز	أَلَزَكُوَّةَ
6	ض	أَضَالِينَ	13	ش	أَلشَّمَسِ
7	ذ	وَالذَّكِرِينَ	14	ل	أَلِيلٍ

وسبب إدغام اللام في هذه الحروف هو التماثل مع اللام والتقارب مع باقي الحروف⁽¹⁾.

كيفية الإدغام: أن تجعل اللام من جنس الحرف الذي بعدها لفظاً، ثم تدغم فيه فيصيران حرفاً واحداً مشدداً، ويسمى هذا الإدغام إدغاما شمسياً.

هـ/ النون الساكنة والتنوين:

وَالثَّانِ إِذْغَامٌ بِسِتَّةٍ أَتَتْ ... فِي (يَزْمُلُونَ) عِنْدَهُمْ قَدْ ثَبَّتَتْ
ج/ أقسامه:

لَكِنَّهَا قِسْمَانِ قِسْمٌ يُدْعَمَا ... فِيهِ بُعْثَةٌ (يَنْمُو) عُلِمَا

الإدغام الناقص (بغنة): يكون مع أحد الأحرف التالية: ي . و . م . ن المجموعة في كلمة (يَنْمُو)، هذا وينبغي أن يعلم أن الواو والياء لا يرسم عليهما الشدة، دون سواهما.

² / المبسوط في القراءات العشر، 102، الوجيز في علم التجويد، 24، 28.

¹ / غاية المريد في علم التجويد، 84، 85.

الحرف	النون الساكنة	التنوين
ي	فَمَنْ يَعْمَلْ	حَيْرًا يَرَهُ
ن	مِنْ نُطْقَةٍ	يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةً
م	مِنْ مَسَد	ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ
و	مِنْ وَاقٍ	وَلِيِّ وَلَا وَاقٍ

ملاحظة: إذا وقع حرف الإدغام بعد النون الساكنة في كلمة واحدة امتنع الإدغام، وقد وقع ذلك في أربع كلمات وهي (الدُّنْيَا، بُنْيَانٌ، صِنْوَانٌ، قِنْوَانٌ)، وسبب ظهور النون الساكنة عند وقوعها قبل الياء والواو في كلمة هو المحافظة على وضوح المعنى الذي لو أدغمت النون في الياء والواو لصار خفياً.

إِلَّا إِذَا كَانَا بِكَلِمَةٍ فَلَا ... تُدْغِمُ كَدُنْيَا ثُمَّ صِنْوَانٍ ثَلَاثًا

. الإدغام الكامل (بلا غنة): يكون مع أحد الحرفين التاليين: ل - ر .

وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِغَيْرِ غَنَةٍ ... فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ ثُمَّ كَرَّرْتَهُ⁽¹⁾.

الحرف	مع النون الساكنة	مع التنوين
الراء	مِنْ رَّحِيمٍ	ثَمَرَةٍ رِزْقًا
اللام	مِنْ لَدُنْهِ	هَدًى لِّلْمُتَّقِينَ

الإدغام الصغير الممنوع: وذلك مثل إدغام هذه الحروف:

﴿لَا تُرْغِ قُلُوبُنَا﴾	(غ) في (ق)
﴿فَرَضْتُمْ﴾، ﴿وَإِذَا مَرَضْتُ﴾،	(ض) في (ت)
﴿أَوْعَظْتُ﴾	(ظ) في (ت):
﴿وَجَعَلْنَا، ضَلَلْنَا، قُلْ نَعَمْ، فَالْتَقَمَهُ﴾	(ل) في (ن) و(ت)
﴿أَنَعَمْتَ، تَنَجَّيْتُمْ﴾	(ن) في الحروف الحلقية

¹ / العميد في علم التجويد، 22، 23.

تنبيه: لا يجوز وإدغام حرف المد في مثله، أو حرف الحلق في جنسه أو مقاربه، بل يجب إظهاره.

قال الشاطبي . رحمه الله تعالى .

وَلَا حُلْفَ فِي الْإِدْغَامِ إِذْ ذَلَّ ظَلَمَ
وَقَامَتْ ثُرَيْيَةُ دُمَيْتٌ طَيْبٌ وَصَفَهُ
وَمَا أَوَّلُ الْمِثْلَيْنِ فِيهِ مُسَكَّنٌ
وَقَدْ تَيَمَّمَتْ دَعْدٌ وَسِيمًا تَبَتَّلَا
وَقُلْ بَلْ وَهَلْ رَأَاهَا لَيْبٌ وَيَعْقِلَا
فَلَا بُدَّ مِنْ إِدْغَامِهِ مُتَمَلِّلًا⁽¹⁾.

الإدغام الصغير الجائز: وهو الإدغام الذي اختلف القراء في إدغامه وإظهاره ولا يكون إلا في المتجانسين والمتقاربين، وقد انحصر هذا النوع في خمسة أقسام هي:

أ/ ذال . إذ: وقد أظهرها ورش رحمه الله تعالى في ستة أحرف وهي (السين، الصاد، الزاي، الجيم، الدال، التاء)⁽²⁾ . وقد جمعها بعضهم في أوائل كلمات هذا البيت

تاب صالح سحرا جاء داعيا زمرا

ذال . إذ	أمثلة
ت	﴿إِذْ تَبَرَّأَ، وَإِذْ تَخْلُقُ﴾
ص	﴿وَإِذْ صَرَفْنَا﴾
س	﴿إِذْ سَمِعْتُمُوهُ﴾
ج	﴿إِذْ جَعَلْ، إِذْ جَاءُوكُمْ﴾
د	﴿إِذْ دَخَلُوا، إِذْ دَخَلْتَ﴾
ز	﴿وَإِذْ زَيْنَ، وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصُرُ﴾

تنبيه: تدغم دال "إذ" عند باقي الحروف الهجائية الأخرى، كقوله تعالى: ﴿وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ آلَ يَؤُومَ إِذْ ظَلَمْتُمْ ۖ﴾، [الزخرف: 39]، وغيرها كثير.

ب/ دال قد: تظهر "دال قد" عند ستة أحرف وهي: (الصاد . السين . الزاي . الدال . الجيم . الشين).

¹ / متن الشاطبية، للشاطبي، 23.

² / النشر في القراءات العشر، 02 / 02.

أمثلة	دال قد مع
﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ، وَلَقَدْ صَدَّقَ﴾	ص
﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا﴾	ز
﴿قَدْ سَأَلَهَا، قَدْ سَمِعَ﴾	س
﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا﴾	ذ
﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ﴾	ج
﴿قَدْ شَعَفَهَا﴾	ش

تنبيه: تدغم دال قد في (الضاد والطاء)، نحو: ﴿فَقَدْ ضَلَّ، قَدْ ضَلَّكَ﴾، ﴿فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ، لَقَدْ ظَلَمَكَ﴾⁽¹⁾.

ج/ تاء التانيث: وهي التاء الساكنة التي تلحق الأفعال الماضية لتدل على تأنيث الفاعل، وتظهر عند خمسة أحرف وهي: (الصاد . السين . الزاي . الثاء . الجيم).

المثال	تاء التانيث مع
﴿هَلَدِمْتَ صَوْمِعَ﴾	ص
﴿أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ﴾	س
﴿حَبَّتْ زِدْتُهُمْ﴾	ز
﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ﴾	ث
﴿نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ﴾	ج

تنبيه: تدغم تاء التانيث الساكنة اللاحقة بالفعل الماضي في ثلاثة مواضع وهي: ﴿وَأَنْعَمَ حَرِمْتَ ظُهُورَهَا﴾، ﴿الأنعام: 138﴾، ﴿إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا﴾، [الأنعام: 146]، ﴿كَانَتْ ظَالِمَةً﴾، [الأنبياء: 11]،⁽²⁾.

¹ / الوجيز في شرح قراءات القرأة الثمانية أئمة الأمصار الخمسة، 78، 82.

د/ لام الحرف: وهي اللام الواقعة في حرف وذلك في "هل، بل" فقط ولا توجد غيرهما في القرآن.

. لام هل: تظهر عند ثلاثة حروف وهي (التاء . الناء . النون)

لام هل	مثال
التاء	﴿هَلْ تَعْلَمُ، هَلْ تَنْقُمُونَ﴾
الثناء	﴿هَلْ تُؤْتِي﴾
النون	﴿هَلْ نَذْكُم﴾

. لام بل:

لام بل	مثال
الطاء	﴿بَلْ طَبَعَ﴾
الظاء	﴿بَلْ ظَنَنْتُمْ﴾
التاء	﴿بَلْ تَأْتِيهِمْ﴾
الضاد	﴿بَلْ ضَلُّوا﴾
السين	﴿بَلْ سَوَّلَتْ﴾
الزاي	﴿بَلْ زُيِّنَ﴾
النون	﴿بَلْ نَتَّبِعُ﴾

يظهرها الإمام ورش عند سبعة أحرف وهي (الطاء . الظاء . التاء . الضاد . السين . الزاي . النون) ⁽¹⁾.

² / الدليل لأوفق إلى رواية ورش عن نافع، 164.

¹ / الوجيز في شرح قراءات القراءة الثمانية أئمة الأمصار الخمسة، 78، 82.

هـ/ حروف قربت مخارجها: والمراد بها حروف من كلمات مخصوصة جاءت مفترقة في القرآن لا تدخل تحت قاعدة تضبطها، وهي أربعة عشر حرفاختلف القراء في إظهار كل منها وإدغامه، وورش يظهر عشرة منها باتفاق واحد على اختلاف ويدغم ثلاثة منها باتفاق.

1/ الإظهار يكون في الحروف التالية:

. (ف) عند (ب): ﴿نَحْصِفُ بِهِمْ﴾

. (ذ) عند (ت): ﴿عُذْتُ﴾ ﴿فَنَبَذْتُهَا﴾

(ث) عند (ت): ﴿أُورِثُوهَا﴾ ﴿لَيْثٌ﴾ ﴿لَيْثٌ﴾ ﴿لَيْثٌ﴾ ﴿لَيْثٌ﴾

(ب) عند (ف): ﴿أَذْهَبَ فَمَنْ تَبِعَكَ﴾، [الإسراء: 63]، ﴿فَأَذْهَبَ فَإِنَّ لَكَ﴾، [طه: 97]، ﴿أَوْ

يَغْلِبُ فَسَوْفَ﴾، [النساء: 74]، ﴿وَإِنْ تَعَجَّبَ فَعَجَبٌ﴾، [الرعد: 05]، ﴿وَمَنْ لَمْ يَتَّخِذْ فَأُولَئِكَ﴾، [الحجرات: 11].

. (د) من (ص) في ﴿كَمِيعَصٍ﴾ عند (ذ) من ﴿ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ﴾، [مريم: 1, 2].

. (د) عند (ث): ﴿وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ﴾، [آل عمران: 145].

. (ث) عند (ذ): ﴿يَلْهَثُ ذَلِكَ﴾، [الأعراف: 176].

. (ب) عند (م): ﴿أَرْكَبَ مَعَنَا﴾، [هود: 42]، ﴿وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾، [البقرة: 284].

. (ر) عند (ل): ﴿يَغْفِرْ لَكُمْ﴾، [الأحقاف: 31]، ﴿وَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ﴾، [الطور: 48]، ﴿وَأَصْطَبِرْ

لِعِبَادَتِهِ﴾، [مريم: 65]، ﴿يَنْشُرْ لَكُمْ﴾، [الكهف: 16]، ﴿أَنْ أَشْكُرَ لِي﴾، [لقمان: 14].

. (ل) عند (ذ): ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ﴾، [الفرقان: 68]، [البقرة: 231]، [آل عمران: 28]، [النساء: 30]،

114، [المنافقون: 09] ⁽¹⁾.

2/ الإدغام في ثلاثة أحرف هي:

. نون سين من ﴿يس﴾ في الواو من ﴿وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ﴾، [يس: 1, 2]، وصلا.

¹ / الميزان في أحكام التجويد، 140، 142.

. (ذ) في (ت): إذا وقع قبل الذال (خ) نحو: ﴿قُلْ أَفَأَتَّخِذُكُمْ﴾، [الرعد: 16]، ﴿أَتَّخِذُكُمْ﴾، [البقرة:

80]، ﴿وَأَخِذْكُمْ﴾، [آل عمران: 81]، ﴿أَتَّخِذْتُ﴾، [الشعراء: 29].

. نون سين في الميم من ﴿طسم﴾، لأوّل الشعراء والقصص.

3/ وقع الخلاف في موضع واحد: وهو النون عند الواو من ﴿ن وَالْقَلَمِ﴾، [القلم: 01] وصلا، فروي

عن ورش فيها الإظهار والإدغام والوجهان مقروء بهما والمقدم الإظهار⁽¹⁾.

صوره.

1/ الإدغام في كلمة

نوع الإدغام	مثاله	صوره	حكمه
الصغير	﴿يُدْرِكُكُمْ﴾، ﴿يُوجِّهُهُ﴾	متماثل	الإدغام
	﴿تَخْلُقُكُمْ﴾ هذا الوجه الأوّل والوجه الثاني تقرأ بكاف خالصة ﴿تَخْلِكُكُمْ﴾	متقارب	الإدغام
	﴿أَخْطُتُ﴾، ﴿بَسَطْتُ﴾، ﴿فَرَطْتُ﴾	متجانس	الإدغام

2/ الإدغام في كلمتين:

نوع الإدغام	مثاله	صوره	حكمه
الصغير	﴿هُمْ مَا يَشَاءُونَ﴾	متماثل	الإدغام
	﴿لَقَدْ تَابَ﴾	متقارب	
	﴿وَقُلْ رَبِّ﴾	متجانس	

الإدغام بسبب التماثل تعريفه وصوره

1/ تعريف التماثلان (المثلاثان): هو الحرفان اللذان اتحدا مخرجا وصفة ورهما واسما، كالبائين والكافين

والدالين....

¹ / القول السديد في علم التجويد، 256.

2/ أقسام المثان

أ/ **مثان صغير**: وهو أن يكون أول المتماثلين ساكناً، والثاني متحركاً، مثل: ﴿أَذْهَبَ يَكْتَبِي﴾.

. **حكمه**: وجوب الإدغام، باستثناء حالتين يجب فيهما الإظهار.

الحالة الأولى: أن يكون الحرف الأول منهما حرف مد، نحو: ﴿ءَامِنُوا وَعَمِلُوا﴾، ﴿فِي يَوْمٍ﴾، فلا إدغام فيه.

الحالة الثانية: أن يكون الحرف الأول منهما هاء سكت (وهو قطع الصوت زمناً قليلاً دون تنفس، ويكون أقل من زمن الوقف المعتاد)، والسكت يمنع الإدغام نحو: ﴿مَالِيهِ (28) هَلْكَ﴾، ويجوز الإدغام فيها حال الوصل، فتقرأ: ﴿مَالِيَهْلِكَ﴾.

ب/ **مثان كبير**: أن يكون الحرفان المتماثلان متحركين، نحو: ﴿مَا سَلَكَكُمْ﴾.

. **حكمه**: وجوب الإظهار، إلا في الكلمات التالية:

. ﴿تَأْمِنًا﴾، [يوسف: 11]، أصلها ﴿تَأْمِنُنَا﴾، وفيها وجهان للقراءة وهما

الإشمام: وهو ضم الشفتين مع أو بعيد النطق بالنون الأولى الساكنة، إشارة إلى أن أصل حركتها الضم، دون أن يظهر ذلك في النطق، فلا يدركه إلا المبصر.

الروم: ويكون بالاختلاس . هو جزء من الحركة قدره العلماء بثلاثي الحركة . في النون الأولى، وذلك بتبعيض حركتها، ولابد من فك الإدغام.

. ﴿مَكَّنِّي﴾، [الكهف: 95]، أصلها ﴿مَكَّنَنِي﴾.

. ﴿نِعْمًا﴾، [النساء: 58]، أصلها ﴿نِعِمَّ مَا﴾ ففيها الإدغام وقد كتبت في المصحف بحرف واحد⁽¹⁾.

4. خاتمة: وفي ختام هذا البحث أقف لأسجل الاستنتاجات التالية

¹ / تجويد القرآن الكريم على رواية ورش عن نافع من طريق الأزرق، 80، 81.

تعدّ ظاهرة الإدغام من الظواهر الصوتية في القرآن الكريم بمختلف قراءاته، وهي عبارة عن حالات التأثير والتأثر بين الأصوات القويّة والضعيفة نتيجة تلاقي النطق بين الحرفين المتماثلين فيصيران حرفاً واحداً مشدّداً مرة واحدة، أو المتقاربين أو المتجانسان بشرط أن يكون الحرف الأول ساكن والثاني متحرك وهذا في الإدغام الصغير عند ورش، أمّا الإدغام الكبير فليس له الإدغام إلّا في بعض الكلمات التي ذكرناها في فحوى المقال، وفائدة ذلك هو التخفيف والتيسير والمرونة في النطق والأداء.

ومن أهم الاقتراحات زيادة الدراسات المتعلقة بالظواهر الصوتية وعلاقتها بالإدغام عند المختصين في اللغة والقراءات.

5. قائمة المراجع:

- ابن الجزري، (دط . دت)، النشر في القراءات العشر، تحقيق: علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى.
- ابن السراج، (1417هـ . 1996م)، الأصول في النحو، مؤسسة الرسالة . بيروت . لبنان.
- الأهوازي، (ط1 . 2002)، الوجيز في شرح قراءات القرأة الثمانية أئمة الأمصار الخمسة، تحقيق: دريد حسن أحمد، دار الغرب الإسلامي . بيروت .
- بن مهران النيسابوري، (ط1 . 1981م)، المبسوط في القراءات العشر، تحقيق: سبيع حمزة حاكيمي، مجمع اللغة العربية . دمشق.
- الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية . بيروت . لبنان.
- الذهبي، (1405هـ . 1985م)، سير أعلام النبلاء، تحقيق: أكرم البوشي، مؤسسة الرسالة.
- الذهبي، (1417هـ . 1997م)، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، دار الكتب العلمية.
- الشاطبي، (1426هـ . 2005م)، متن الشاطبية، تحقيق: محمد تميم الزعبي، مكتبة دار الهدى ودار الوثائقي للدراسات القرآنية .

عاشور خضراوي، (2005م)، أحكام التجويد برواية ورش عن نافع من طريق الأزرق، مكتبة الرضوان، مصر .

عبد الفتاح القاضي، (1412هـ . 1992م)، الوافي في شرح الشاطبية، مكتبة السوادي للتوزيع.
عبد الهادي حميتو، (1430هـ . 2009م)، عبد العزيز المعراوي، الدليل لأوفق إلى رواية ورش عن نافع، مصطفى البحياوي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية . المحمدية.

عطية قابل نصر، (ط6 . دت)، غاية المريد في علم التجويد، القاهرة .
علي الله أبو الوفا ، (1424هـ . 2003م)، القول السديد في علم التجويد، دار الوفاء . المنصورة.
الفراهيدي، (دط . دت) العين، تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
فريال زكريا العبد، الميزان في أحكام التجويد، دار الإيمان . القاهرة . (دط . دت).
مجموعة من المؤلفين، (1422هـ . 2001م)، مقدمات في علم القراءات، دار عمار . عمان . الأردن.
محمد بن موسى الشرويني الجراي، تجويد القرآن الكريم على رواية ورش عن نافع من طريق الأزرق، دار الهدى . عين مليلة . الجزائر.

محمود سبيويه البدوي، (دط . دت)، الوجيز في علم التجويد.
محمود علي بسة، (1425هـ . 2004م)العميد في علم التجويد، تحقيق: محمد الصادق قمحاوي، دار العقيدة . الإسكندرية.

محمود نبهان بن حسين مصري، (1426هـ . 2005م)، المقدمة في التجويد.
مكي بن أبي طالب، (1401هـ . 1981)، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، تحقيق: محي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة ، بيروت.